ويعجبني من التشابيه الغريبة قول ابن نباتة السعدي في جواد أدهم أغر محجل .

(تختال منه على أغر محجل ... ماء الدياجي قطرة من مائه) .

(وكأنما لطم الصباح جبينه ... فاقتص منه فخاض في أحشائه) .

ومن التشابيه اللطيفة البديعية قول القاضي التنوخي من قصيدة .

(وراح من الشمس مخلوقة ... بدت لك في قدح من نضار) .

(كأن المدير لها باليمين ... إذا مال للشرب أو باليسار) .

(تدرع ثوبا من الياسمين ... له فرد كم من الجلنار) .

ومثله في اللطف والغرابة قول القائل .

(كم وردة تحكي بسبق الورد ... طليعة تسرعت من جند) .

(قد ضمها في الغصن قرص البرد ... ضم فم لقبلة من بعد) .

ودخل مجير الدين بن تميم إلى حديقة هذه الوردة فزاد بعدها تقريبا بقوله .

(سبقت إليك من الحدائق وردة ... وأتتك قبل أوانها تطفيلا) .

(طمعت بلثمك إذ رأتك فجمعت ... فمها إليك كطالب تقبيلا) .

وظرف من قال في الوردة .

(كأنها وجنة الحبيب وقد ... نقطها عاشق بدينار) .

ومثله في الظرف قول أيدمر المحيوي في النرجس .

(وكأن نرجسه المضاعف خائض ... في الماء لف ثيابه في رأسه) .

ويعجبني في تشبيه النرجس قول شهاب الدين أحمد القماح راجح رجاح الديار المصرية في فن الزجل في بعض أزجاله .

(وفي الأزاهير قم ترى شي تذهب ... وشي تصيبوا قد زها وتفضض) .

(النرجس أحداقو الشهل نعسانه ... إلا أنها من الندى ليس تغمض) .

(وحين فتح عينو في وجهي شبهت ... أصفر ولما بدا في الأبيض)